Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاعجاز ولكن القدر الذي يفوت الحد في البيان ويتجاوز الوهم ويشذ عن الصنعة ويقذفه الطبع في النادر القليل كالبيت البديع والقطعة الشريفة التي تتفق في ديوان شاعر والفقرة تتفق في رسالة كاتب حتى يكون الشاعر ابن بيت او بيتين أو قطعة او قطعتين والاديب شهير كلمة اوكلمتين ، ذلك امر قليل ولوكان كلامه يطرد على ذلك المسلك ويستمر على ذلك المنهج أمكن ان يدعى فيه الاعجاز ، ولكنك ان كنت من أهل الصنعة تعلم قلة الابيات الشوارد والكلمات الفرائد وامهات القلائد فان اردت ان تجد قصيدة كلها وحشية وأردت ان تراها مثل بيت من أبياتها مرضية لم تجد ذلك في الدواوين ولم تظفر بذلك إلى يوم الدين . ونحن لم ننكر ان يستدرك البشر كلمة شريفة ولفظة بديعة وانما انكرنا ان يقدروا على مثل نظم سورة اونحوها وأحلنا ان يتمكنوا من حد في البلاغة ومقدار في الخطابة . وهذا كما قلناه من أن صورة الشعر قد تتفق في القرآن وان لم يكن له حكم الشعر » .

وقال : « فان قيل : فاذا كان يجوز عندكم ان يتفق في شعر الشاعر قطعة عجيبة شاردة تباين جميع ديوانه في البلاغة ويقع في ديوانه بيت واحد يخالف مألوف طبعه ولا يعرف سبب ذلك البيت ولا تلك القطعة في التفصيل ولو أراد ان يأتي بمثل ذلك اويجعل جميع كلامه من ذلك النمط لم يجد الى ذلك سبيلا وله سبب في الجملة وهو التقدم في الصنعة لانه يتفق من المتأخر فيها ـ فهلا قلتم انه إذا بلغ في العلم بالصناعة مبالغه القصوى كان جميع كلامه من نمط ذلك البيت وسمت تلك القطعة ! وهلا قلتم : ان القرآن من هذا الباب فالجواب انا لم نجد أحدا بلغ الحد الادنى الذي وصفتم في العادة ، وهذا الناس وأهل البلاغة اشعارهم عندنا محفوظة وخطبهم منقولة ورسائلهم مأثورة وبلاغتهم مروية وحكمهم مشهورة وكذلك أهل الكهانة والبلاغة مثل قس بن ساعدة وسحبان وائل ومثل شق وسطيح وغيرهم ..كلامهم معروف عندنا وموضوع بين أيدينا لا يخفى علينا في الجملة بلاغة بليغ ولا خطابة خطيب ولا براعة شاعر مفلق ولا كتابة كاتب مدقق . فلما لم نجد في شيء من ذلك ما يداني القرآن في البلاغة اويشاكله في الاعجاز مع ما وقع من التحدي اليه المدة الطويلة وتقدم من التقريع في المجازاة الامد المديد وثبت له وحده قصب السبق والاستيلاء على الامد وعجز الكل عنه ووقفوا دونه حيارى